معاسر الشمس الى القمر وخالف فيه سایر علماء هذه الصناعة جاهليها
واسلاميها وخالفهم ايضا في المثلثات فقال في الباب التاسع من المقالة الاولى من هذا
الكتاب ان الحمل ومثلثاته شماليات وان الجوزا ومثلثاتها شرقيات والسرطان
ومثلثاته غربيات فخالفهم في ذلك كله وناقض قوله في باب الهيلاج والعطي
والزايد بما هو اقطع مما ذكرناه وقد بينا عليه بعض التنبيه في الجزء الرابع
من هذا الكتاب في باب الهيلاج والكدخداه ومن يريده وناقض قوله
ايضا في امر العمال والملوك فجعل مرة النظر لهم من الطالع ومرة اخرى
من العاشر في فصول كثيرة من كتابه المعروف بالثمرة منها كلمة ثلاثين و
احدى وثلاثين وتسع وسبعين واربع وثمانين وخمس وثمانين وكذلك
وهم الكندي على فضله ومحادثه واستبحاره في هذا العلم وانه يشبه من الاسلاميين
بطليموس غير انهما جميعا مستغلقا الالفاظ غوص المعاني بعيد المرامي تصعب
كتبهما على المتوسط العلم فضلا عن المتعلم ويقل الانتفاع بها الا من
تمهد العلم وفتح مستغلقه وسهل الله له بفضله ما تصعب على غيره وان
للكندي فصلين قدر ثماني اوراق فيهما علم النجوم لو شرح لكان اكثر من
ثماني مجلدات والذي وهم فيه الكندي انه انكر قسمة الاوايل لوجوه
البروج فقال في كتاب الاعظم وفي الاربعين فصلا كلاما هذا نصه
وقد قسم كل برج بثلاثة اقسام كل قسم عشر درجات وتسمى الوجوه لدلالتها
على الوجوه فاول وجه من الحمل قسمه اكثر الناس للمريخ والثاني للشمس والثالث
للزهرة وكذلك على ترتيب الافلاك حتى يصير اخر وجه من الحوت للمريخ وهذه
القسمة غير مرتبطة لان اخر وجه من الحوت يلي اول وجه من الحمل فيصير وجهان متواليان
لكوكب واحد واما القسمة الصحيحة عندنا فعلى ما اثبتناه في كتابنا
الاعظم في اسرار النجوم فانا رتبنا الوجوه على نظم البروج فقسمنا اول وجه
من الحمل للمريخ صاحب الحمل والوجه الثاني للزهرة صاحبة الثور والوجه الثالث
لعطارد صاحب الجوزا الذي هو اخر البرج ونبتدئ باول البرج الثاني الناري
للمريخ ثم نعيد على هذا النظم حتى يصير اخر العقرب للمشتري الذي هو صاحب الحوت
ايضا ويصير اخر وجه من الحوت للمشتري صاحب الحوت ويرجع اول وجه من الحمل
للمريخ انتهى كلام الكندي وانا انه انكر توالى اخر الحوت واول الحمل

تخ

في الوجه اذا توالت للمريخ ولم يقع التوالي في شيء من البروج الاثني عشر سوى
هذه الكبرى التي ذكرناها ولم يعلم ان الذي اتى به تتوالى فيه الوجوه ثلاث كرات
لزحل خاصة كرة في برج السرطان وكرة ثانية في برج العقرب وكرة ثالثة
في برج الحوت ووهم ايضا في الباب الحادي عشر من الاربعين فصلا له في النظر في
الحروب والمتحاربين والخوارج فقوله وينبغي اذا كان المريخ في جزء الشرق من
الفلك وهو من عشر درج من الثور الى عشر درج من الاسد ومن عشر درج من العقرب
الى عشر درج من الدلو ان يبدا بالقتال الخارجي الشرقي واذا كان في الجزء الغربي وهو
عشر درج من الاسد الى عشر درج من الثور ان يبدا بالقتال الخارجي المغربي فيصير
جملة الفلك وبروجه الاثني عشر للمشرق والمغرب وليس الامر كذلك لان في الفلك
شمالا وجنوبا وللمتحاربين ايضا جهات اربع شرق ومغرب وشمال وجنوب بما تقع
الخارجي والملاحم احد هذه الجهات وربما كانت الملاحم ما بين المشرق والمغرب
وما بين الشمال والجنوب لا من الملوك ولا من الخوارج والوجه في ذلك
ان المريخ من عشر درجات من الثور الى عشر درجات من الاسد شرقي ومن عشر
درج من الاسد الى مثلها من العقرب جنوبي ومن عشر درج من العقرب الى مثلها
من الدلو غربي ومن عشر درج من الدلو الى مثلها من الثور شمالي والعلم من عد و
سقطه وحفظ غلطه والكندي على كل حال احذق القوم في الاحكام لولا
قلة شرحه وغموض كلامه وهو ضد ابي معشر لان ابا معشر قليل الصواب كثير
الاسباب يسير التنقيح حاطب ليل ورايت اهل هذه الصناعة جاهليها واسلاميها
ذكروا ان الطالع الى العاشر صاعد ومن العاشر الى السابع هابط ومن
السابع الى الرابع صاعد ومن الرابع الى الطالع هابط وعندي ان هذا محال
بل من الرابع هابط وليس لنا حاجة الى الاكثار من الاخذ عليهم ولا تدعي
اذا بلغنا ايسر رتبهم ثم نرجع الى ما نراه انه الصواب من اقاويلهم فنذكره
الاستدلال على دليل المرض وهو كما قدمنا ذكره المبتغى على الطالع وعلى
الشمس والقمر ورب سهم السعادة ورب الساعة فاكثرهم منزعة فهو
الدليل على المريض ومنه يعلم حاله وما يؤول اليه امره ومن السادس وربه والمنصرف
عنه القمر للمرض الذي به وللموت من الثامن وربه وعاقبته امره من الرابع
وربه ورب بيت القمر وسبب موته من درجة السابع في العقد الى الرجوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)